mroftalp htehaB ni knil muideM

" أصحاب الأعراف " للشيخ مصطفى العدوي خطب الجمعة

مصطفى العدوي

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق - 00:00:01

ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم عليك توكلنا واليك انبنا وبك امنا واليك حاكمنا وبك خاصمنا فاغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا - 00:00:22

وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت لا اله غيرك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:40

لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله صادق الوعد الامين - 00:00:56

عليه افضل صلاة وعليه اتم تسليم ارسله الله سبحانه وتعالى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة حق البلاغ وادى الامانة حق الاداء فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته - 00:01:15

ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة دوما نستنير بكتاب الله سبحانه ونستضيء به قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم - 00:01:37

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها فما بعض الايات من سورة الاعراف تتناول في ثناياها وبين طياتها اصحاب الاعراف وشأن هؤلاء الاصحاب اصحاب الاعراف بين يديها يقول الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم - 00:02:01

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها الذين كذبوا بالقرآن واستكبروا عن قبوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اي لا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في ثقب الابرة. وهذا لا يكون - 00:02:27

فكذلك لن يدخلوا الجنة وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد يمتهدونه كما يمتهد الطفل فراشه لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش اي الفرش التي يتغطون بها غواشم النار - 00:02:49

وكذلك نجزي الظالمين لكن في المقابل الله سبحانه وتعالى قال عن اهل الايمان والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل - 00:03:10

تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اعترفوا بان الذي هداهم هو الله واقروا بذلك لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون - 00:03:31

فبين الله سبحانه وتعالى اصحاب الجنة وشأنهم وبين انه نزع الغل من صدورهم واورثهم فسيح الجنان وبين اصحاب النار وان مآلهم الى الخلود في النار لا خروج منها على الاطلاق - 00:03:55

ولا دخول لهم في الجنة على الاطلاق قال تعالى في كتابه الكريم وبعد ان اخذ اهل الجنة منازلهم واخذ اهل النار منازلهم قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا - 00:04:14

فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم فيمكن الله اهل الجنة من مخاطبة اهل النار وهم عن بعد يقول اهل الجنة لاهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا - 00:04:37

وعدنا ربنا اذا وحدناه وسمعنا له واطعنا واقررنا برسله وكتبه وملائكته واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وجدنا ما وعدنا ربنا بفسيح

الجنان حقا فقد اورثناها فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا - 00:04:54
فيجيب اهل الكفر بايجاز شديد من شدة ما هم فيه من النكد والبلاء قالوا نعم فحينئذ اذن مؤذن بينهم نادى مناد بين اهل الجنة والنار ان لعنة الله على الظالمين - 00:05:15
طرد الله وابعاده للظالمين يطردهم عن رحمته يطردها عن رحمته ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله يصرفون الناس عن طاعة الله وطاعة رسوله هؤلاء لعنهم الله - 00:05:34
الذين يصرفون الناس عن توحيد الله الذين يصرفون الناس عن دين الله لعنة الله عليهم فازن مؤزن بينهم اللعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا يبغو لها طرقا ملتوية مغجة - 00:05:53
لا توصلوا الى مرضاة الله ولا توصلوا الى جنات الله ولا توصلوا الى توحيد الله بل يبغونها طرقا موجة ملتوية لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا - 00:06:16
وهم بالاخرة كافرون هكذا نادى المنادي بين الجنة والنار ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا ويبغونها عوجا وهم بالاخرة كافرون. هذا وبعد ان بين مآل اهل الجنة ومآل اهل النار - 00:06:35
جاء ذكر اقوام استوت حسناتهم مع سيئاتهم بين اهل الجنة وبين اهل النار قوم استوت حسناتهم مع سيئاتهم قوم ايضا كفة الحسنات تساوت مع مع كفة السيئات قال تعالى في شأن اهل الجنة واهل النار - 00:06:59
وبينهما حجاب قال العلماء انه السور المضروب الذي قال الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة اي اهل الجنة وما هم فيه من النعيم. وظاهره من قبله العذاب - 00:07:22
وبينهما حجاب سور عظيم عالي على قممه الشاهقة التي هي الاعراف فالاعراف اعلى شيء على هذا السور كما يقال عرف الديك وهو اعلى مكان في الديك ارفوا فوق رأسه فكذلك الاعراف - 00:07:39
اماكن عالية شاهقة سور عال بين الجنة والنار يقف عليه اقوام استوت حسناتهم مع سيئاتهم ذكر منهم قوم خرجوا للجهاد في سبيل الله فقتلوا في سبيل الله ولكنهم كانوا عاقين للاباء - 00:08:00
وكانوا عاقين للامهات حينئذ نالوا شرف الشهادة في سبيل الله لكن عليهم اثم عظيم وكبيرة عظيمة وهي كبيرة عقوق الوالدين فماذا الى ماذا ال امرهم استوت الحسنات مع السيئات وقفوا على الاعراف - 00:08:22
على السور الشاهق العالي الذي بين الجنة والنار يرقبون هؤلاء ويرقبون اولئك وينتظرون المصير فيهم ينتظرون ماذا يقضي فيهم ربهم ينتزرون كما يسميه الناس القرار من رب العالمين ينتزرون الامر من الله الى اين سيؤول امرهم - 00:08:46
قال تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الاعراف رجال يعرفون اهل الجنة بعلاماتهم وباوصافهم ويعرفون اهل النار باوصافهم وسيماهم وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم يعرفون اهل الجنة ببياض الوجوه - 00:09:10
والغرة والتحجيل والوجوه الناعمة الوجوه المنعمة الوجوه البيضاء الوجوه المبتسمة الوجوه الضاحكة المشرقة وجوههم بيضاء واجسام بيضاء وكل خير وكل نعيم باد عليهم يعرفون اهل النار بسواد الوجوه وزرقة العيون - 00:09:37
بسواد الوجوه وزرقة العيون ويعرفونهم ايضا اذ كانوا في الدنيا ويعرفون اولئك اذ كانوا في الدنيا فيعرفون مآل الصالحين ويرون الصالحين في الجنات منعمين ويعرفون مآل الظالمين ويرون الظالمين ويعرفون ما حل باهل الظلم - 00:10:03
والشقاق والعناد والفساد يعرفون هؤلاء من اولئك يعرفون الدعاة الى الله ويعرفون اهل الاجرام الدعاة الى الفساد اهل الاعراف ينظرون الى هؤلاء واولئك ينظرون الى هؤلاء والى اولئك ينظرون الى هؤلاء والى اولئك - 00:10:26
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة انت سلام عليكم. اصحاب الاعراف ينادون اهل الجنة قائلين لهم سلام عليكم يسلم اهل الاعراف على اهل الجنة الذين كانوا يعرفونهم في الدنيا - 00:10:50
لعلهم يدعون ربهم لهم ان يفرج عنهم ما هم فيه من هذا الموقف العزيم الذي ينتظرون فيه مصيرهم كذلك يسلمون عليهم مهنئين لهم مبشرين لهم يسلمون عليهم محيين لهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم - 00:11:12

لم يدخلوها اي ان اصحاب الاعراف لم يدخلوا الجنة الى هذا التوقيت الذي ذكرت فيه الاية ولكنهم يأملون ويطمعون في دخول الجنة سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار - 00:11:37
اصحاب الاعراف ينظرون مرة اخرى الى اصحاب النار بعد ان نظروا الى اهل الجنة تعرفون اصحاب النار فيقولون لهم يقولون لهم يقولون لهم كما قال الله تعالى في كتابه الكريم - 00:11:59
يقولون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين يعني يا رب لا يؤول امرنا الى هذا البلاء العظيم يرون اهل النار يشوون فيها ويسترخون فيها - 00:12:18
ويتقلبون فيها نيران تحرقهم وصراخ يصدر منهم فاقول اهل الاعراف ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجال يعرفونهم بسيماهم نادوا على ابي جهل وفرعون وهامان نادوا على اقوام من اهل النار يعرفونهم بسيماهم - 00:12:37
نادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ما اغنى عنكم جمعكم نواديكم التي كانت في بيوتكم وتجمعاتكم التي كانت تحت ايديكم وجنودكم التي الذين جندتموهم لنصرة - 00:13:04
والحاشية المحيطة بكم ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون فكان اهل النار كما هو مفهوم من السياق يقولون لهؤلاء اصحاب الاعراف والله لن تدخلوا الجنة ولن تردوا عليها ستأتوننا في النار - 00:13:28
هكذا يفهم من السياق قال تعالى في كتابه الكريم ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون فيقول الله تعالى اذ فهم من المعنى ان اهل النار يقولون لاصحاب الاعراف ستأتون الينا ستاتون الينا - 00:13:50
قال تعالى في كتابه الكريم اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالوهم الله برحمة اهؤلاء اهل الكفر؟ اهؤلاء اصحاب الاعراف انتم اقسمتم ان رحمتي لن تشملهم هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون - 00:14:15
فيقولوا يؤول امر اهل الاعراف الى الجنة من فضل الله. لا خوف عليكم مما هو ات ولا انتم تحزنون على ما قد فات فيؤول الامر الى فسطاطين فسطاط اهل جهنم وفسطات اهل الجنة - 00:14:41
يؤول الامر وينتهي لم يعد هناك اصحاب اعراف بل الحقهم الله فضلا منه ورحمة منه حقهم الله تعالى باهل الجنة الحقهم الله تعالى باهل الجنة قال تعالى في كتابه الكريم - 00:15:01
هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون فيصبح فقط اهل جنة يتنعمون فيها بكل صور النعيم واهل النار يتضاغون فيها ويحترقون بكل صور العذاب وانواع العذاب - 00:15:21
فحينئذ والنيران تلتهب في اجسام اهل النار النيران تشتعل فيهم النيران تشتعل فيهم. الماء الحميم يقطع الامعاء واهل الجنة فيما هم فيه من النعيم النعيم المقيم النعيم الذي لا يوصف - 00:15:41
ففيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيطلع الله اهل النار على اهل الجنة ليزدادوا حسرة قال تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة اصحاب النار ينادون ينادون اصحاب الجنة - 00:16:01
قد ينادي الولد اباه وقد ينادي الاب ولده قد تنادي الام ابنتها قد تنادي البنت امها كل ينادي الصديق كان ينادي صديقه ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء - 00:16:23
تبوا علينا بعض الماء الذي عندكم صبوا علينا من بعض الماء الذي عندكم النيران تشتعل في الاجسام النيران تشتعل في الاجسام. الكبد يقطع من شدة العطش والنار افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله - 00:16:43
اي لقمة اي فاكهة ارسلوا الينا اي شيء افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله هكذا يتضاغون وهكذا يناشدون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فماذا يقول اهل الايمان - 00:17:02
قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. هذا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يشهدون. ولقد جئناهم بكتاب - 00:17:23
فصلاه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هدى ورحمة يا عباد الله احرصوا احرصوا على دينكم ولا تتخذوا الدين لهوا ولا لعبا فالامر

حق وامر والامر يقين الامر حق والامر يقين وهو عين اليقين. استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:17:50
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ايها الاخوة بارك الله فيكم قد سمعتم ما الذي ال باهل الاعراف الى ان وقفوا على الاعراف واسوار بين الجنة والنار ان الحسنات - 00:18:16
استوت مع السيئات ان الحسنات استوت مع السيئات ونام وان كان مصيرهم بعده والحمد لله الى الجنة لكنها اوقات عصيبة حين يقفون على على الاعراف يعرفون اهل الجنة بسيماهم ويعرفون اهل النار بسيماهم - 00:18:33
ال بهم ذا الى ذلك ان الحسنات استوت مع السيئات فاحرصوا يا اهل الايمان على ازدياد الحسنات عن السيئات حتى تدخلوا الجنة سالمين امنين غير خائفين بل تدخلونها مطمئنين. استكثروا يا اهل الايمان من الاعمال الصالحة - 00:18:52
استكثروا يا اهل الايمان من الاقوال الطيبة استكثروا يا اهل الايمان من الاخلاق الحسنة اخلصوا يا اهل الايمان توحيدكم لله. دعكم من الله ودعكم من اللعب. ان الله قال في كتابه الكريم - 00:19:14
يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه تكدح في هذه الدنيا يا ابن ادم تذهب ها هنا وها هنا وها هنا وها هنا وتعمل وتتكلم تكدح كدحا ستلاقي كدحك بلا ريب - 00:19:30
وبلا شك يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فليكن كدحكم في الخير وسعيكم في الخير وهو من ثم سعي باذن الله مشكور اذا كان سعيكم وكدحكم في الخير - 00:19:49
اناس يتقلبون في الدنيا ويتقلبون في البلاد ذاهبين ايبين يتقلبون لماذا؟ كل يعمل على شاكلته كل يعمل على شاكلته وكل قد الزم طائره في عنقه ويخرج له يوم القيامة كتاب يلقاه منشورا - 00:20:08
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فاستكثروا يا اهل الايمان من العمل الصالح والسعي المشكور اعلموا ان الله يشكر لكم سعيكم يا اهل الايمان اذا سعيتم في الخير اذا اجتهدتم في الخير - 00:20:29
فربي يشكر لكم سعيكم قال تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا اولئك كان سعيهم مشكورا. من يشكر لكم سعيكم؟ انه الله الشكور يشكر لكم سعيكم في الخير - 00:20:47
اجتهدوا في الخير دعكم من الله و دعكم من اللعب لا تضيعوا حياتكم الدنيا في القيل والقال والهزار والمزاح والنظر الى ما لا ينفع لا تضيعوا حياتكم الدنيا فان الموت يأتي بغتة - 00:21:10
ولا ينفعكم الا صالح الاعمال. اجتهدوا واسعوا سعيا مشكورا. يشكره لكم ربكم سبحانه وتعالى يا اهل الايمان ابتعدوا عن المعاصي وعن الكبائر وعن الكفر والشرك والبهتان وعن الغيبة والنميمة. فتلك توضع في موازين السيئات. ازكروا يا عباد الله - 00:21:28
انه سمى يوم تقفون فيه امامكم ميزان كما قال ربي ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - 00:21:53
ستقف يا ابن ادم امام ميزان ترقب كفة الحسنات تأتي حسنة بعد حسنة تسر بذلك والى كافة السيئات تأتي سيئة بعد سيئة تساوي ذلك تساء بذلك فاحرص على ان تزداد حسناتك - 00:22:11
فسيأتي يوم ترقم كفة الحسنات وكافة السيئات. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار. وهم فيها كالحون اجتهدوا يا اهل الايمان في الخيرات واسعوا فيها بكل السبل. شمروا عن ساعد الجد - 00:22:32
والاجتهاد للجنة للجنة التي اعدت للمتقين الصوصاية جدا حسيسا كي تحظوا بجنة ربكم. سبحانه وتعالى وابتعدوا عن طرائق الباطل. دعكم من الله و والعبس دعكم من الله ولعبس فاكثر الناس غبنوا في اوقاتهم غبنوا في صحتهم اوفوا في ابدانهم ولكن استغلوا - 00:22:59
العافية في معصية الله تعالى عندهم وقت طويل استغلوه في معصية الله استغلوه في معصية الله اما اهل السداد والرشاد فيعملون الصالحات يعملون الصالحات ويوقنون بقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر. وكل صغير وكبير مستتر - 00:23:26

يوقنون بقوله تعالى ووضع الكتاب. فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرته ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. ايها الاخوة والاخوات لن تعانوا على الطاعات الا اذا اعانكم الله. فاسألوا الله - 00:23:50

العون على الطاعة رب او ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي - 00:24:14

انعمت علي وعلى والدي ونعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. اللهم اسكننا الفردوس وعافنا في اسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما ابقيتنا. وفك اسر المأسورين المسلمين واحقن دماء المسلمين يا رب العالمين. وسلمهم من كل مكروه وسوء. لا تنسوا الصلاة والسلام على البشير النذير عليه افضل - 00:24:34

صلاة وعليه اتم تسليم الا واقم الصلاة - 00:25:01